الله بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا
وسعها اي ما تسعه قدرتها وان شق
فضلا ورحمة لها ما كسبت من الخير
اي ثوابه وعليها ما اكتسبت من الشر اي
وزره فلا ينتفع بطاعتها غيرها ولا
يؤاخذ احد بذنب احد ولا بما لم يكسبه
مما وسوست به نفسه كما يفيده تقديم
الخير وهو لها وعليها من الحصر وعن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به
انفسها ما لم تتكلم او تعمل به فان قيل
لم خص الخير بالكسب والشر بالاكتساب
اجيب بان في الاكتساب اعتمالا اي
اضطرابا في العمل ومبالغة واجتهادا
فلما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي
منجذبة اليه وامارة به كانت اشد
جدا في تحصيله واعمل فحصلت لذلك
مكتسبة فيه ولما لم تكن كذلك في باب

الخير

الخير وصفت بما لا دلالة فيه على الا
عتمال قولوا ربنا لا تؤاخذنا اي لا تعا
قبنا ان نسينا او اخطانا اي بما ادي
بنا الى النسيان او الخطاء من تفريط
وقلة مبالاة لان المؤاخذة انما هي ه
بالمقدور والنسيان والخطا ليسا بمقد
ويجوز ان يراد نفس النسيان والخطا
اي لا تاخذنا بهما كما اخذت به من قبلنا
قال الكلبي كان بنو اسرايل اذا نسوا
شيا مما امروا به او خطاوا عجلت لهم
العقوبة فحرم عليهم شي من مطعم
او مشرب على حسب ذلك الذنب فامر
الله المومنين ان يسالوه ترك مواخذ
تهم بذلك وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع عن امتي الخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه فان قيل النسيان
والخطا متجاوز عنهما فما معنى الدعا
بترك المواخذة اجيب بان المراد بذكرهما
ما هو سببان عنه من التفريط والافعا

ورين

ل

Copyright © King Saud University